

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د.غانم إبتسام، د. كريمة بن صغير

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة- الجزائر

Emotional intelligence of the university student: A case study at the High
school of Teacher of Technological Education, Skikda, Algeria

Dr. bensghir karima د. كريمة بن صغير

DR. GANEM IBTISAM

د.غانم إبتسام

جامعة 08 ماي 1945 -قالة-

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة

sanakarima@gmail.com

basma_21@live.fr

تاريخ الاستلام: 2018/03/01 تاريخ القبول: 2018/10/09

الملخص:

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي، ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي، واستخدمت لذلك عينة عشوائية. ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الطلبة لديهم ذكاء وجداني، ويتمتعون بكفاءة ووجدانية ولديهم القدرة على الوعي بذواتهم وإدراك المشاعر وضبط انفعالاتهم، ويتمتعون بمهارة اجتماعية كافية للتعامل مع زملائهم ومع المواقف الصعبة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، الطالب الجامعي، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي.

Abstract:

The study aims to determine the level of emotional intelligence in university students, and to identify the differences according to variable of sex and level of study. According, a random sample and was used in the present study. The most important findings of the study were: (1) the students possess an efficient emotional capability,(2)have the ability to be aware of their own selves and the realization of sentiments,(3)control their emotions, and (4)have sufficient social skills to deal with colleagues and difficult situations. Also, the study found no differences in emotional intelligence attributed to variable of sex and level of study.

Keywords: Emotional intelligence, university student, High school of Teacher of Technological Education.

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي -
سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير
مقدمة:

يعتبر الذكاء الوجداني أحد الذكاءات التي أصبحت تعبر عن الكفاءة والمعرفة لمشاعرنا وانفعالاتنا، وهو الأساس لعملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي الفعال في المواقف الاجتماعية ومن العوامل الأساسية التي تساعد الفرد على تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي. وقد عرف في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من قبل العديد من العلماء والباحثين خاصة عندما نشر "دانيال جولمان" كتابه الذكاء الوجداني عام (1955م)، حيث يرى أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وللنجاح في الحياة، ونظرا للتطور الحضاري والتكنولوجي الذي يشهده المجتمع اليوم في جميع المجالات فإن الفرد أصبح اليوم في أمس الحاجة إلى مجموعة من الأساليب والمهارات لمواجهة التحديات على مستوى مختلف مجالات الحياة سواء على المستوى الاجتماعي أو الصحي أو الاقتصادي أو الثقافي... إلخ.

1- إشكالية الدراسة:

يعد الذكاء الوجداني من أهم المواضيع التي احتلت مكان الصدارة في عصرنا الحالي، حيث اكتسب أهمية كبيرة لدى العديد من الباحثين والعلماء، وهو ما أدى إلى قيام عدد كبير من الدراسات والأبحاث المتميزة وفي مجالات متعددة، وذلك نظرا لأهميته البالغة في فهم العديد من جوانب السلوك الإنساني، وأثاره الإيجابية على مختلف المظاهر النفسية والسلوكية، وفي هذا الصدد يشير "جولمان" عام (1955م) إلى أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق نجاح الفرد في العديد من مجالات الحياة سواء في العمل أو في الدراسة، أو في الحياة الاجتماعية، حيث أن الفرد بإمكانه مواجهة تحديات الواقع وتحقيق أكبر توافق من خلال استغلاله لجميع قدراته المعرفية وخبراته الانفعالية، فالذكاء الوجداني يمثل كل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالات الآخرين وفهمها وإقامة علاقات إيجابية سواء مع الأسرة أو الأصدقاء. (رزق الله، 2006، ص61)

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

ويرى جولمان (1998م) أن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرة العقلية ولكنه لا يكفي وحده لتحقيق التفوق والتميز، إذ لابد من وجود الكفاءة الانفعالية أيضا لضمان الاستفادة من قدراتنا العقلية والمعرفية لأقصى درجة ممكنة. (بدوي، 2002، ص 12)

ولهذا فإن دراسة الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي هو جانب مهم ويمثل جزء من طريق طويل لفهم الحياة الإنفعالية للطلبة الجامعيين، خاصة أن الطلبة أكثر عرضة لضغوط الحياة ومشاكلها خاصة المشاكل الجامعية والتعليمية مما يتطلب منه استخدام بعض المهارات اللازمة التي تساعد على مواجهة المواقف الضاغطة وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

❖ ما مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين؟

والذي تندرج عنه التساؤلات التالية.

❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

❖ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الثانية، السنة الرابعة)؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

يرتفع مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين.

2-2- الفرضيات الجزئية:

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس (إناث، ذكور).

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الثانية، السنة الرابعة).

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة ومستوى الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) حسب متغير الجنس (إناث، ذكور).

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) حسب متغير المستوى الدراسي (السنة الثانية، السنة الرابعة).

4- أهمية الدراسة:

يمكن أن تساعد هذه الدراسة في لفت الانتباه إلى أهمية الذكاء الوجداني في حياة الأفراد خاصة فئة الطلبة الجامعيين الذين يمثلون عماد المجتمع، إضافة إلى ذلك فإن معرفة طبيعة الذكاء الوجداني لدى الطلبة يعطينا صورة واضحة عن مستقبل الطلبة، ذلك أن أغلبية الدراسات أكدت على أهمية الذكاء الوجداني واعتباره محورا أساسيا في

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير
عملية التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية، إضافة إلى التوافق
والنجاح في الحياة.

5- تحديد المصطلحات:

5-1- الذكاء الوجداني:

يقصد بالذكاء الوجداني، الذكاء المتعلق بالمشاعر وفهم الذات والآخرين، وتكوين
علاقات إيجابية معهم بسرعة، والذكاء الوجداني هو مجموع كل من الذكاء النفسي
والذكاء الاجتماعي. (البارودي، 2015، ص89)

ويعرفه أبو النصر أنه القدرة على ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على
تحفيز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع، والقدرة على التعاطف والتضامن
الإنسانية، وهذه المهارات يمكن أن نعلمها لأطفالنا لنوفر لهم فرص أفضل في الحياة. (أبو
النصر، 2004، ص 80)

ويذهب بعض علماء النفس المهتمين بمجال الذكاء الوجداني أو العاطفي إلى أن
هذا الذكاء في علاقته بالذات يتجلى أو يتجسد في خمسة مستويات رئيسية. (البارودي،
2015، ص89)

- المستوى الأول: الوعي بالذات أو معرفة الإنفعالات.
- المستوى الثاني: إدارة الذات أي التخلص من الإنفعالات السلبية.
- المستوى الثالث: تحفيز الذات أي تأجيل الإشباع، ويشير إلى الدافعية الذاتية
والتحكم في الانفعالات.
- المستوى الرابع: التعاطف أي استشعار انفعالات الآخرين.
- المستوى الخامس: التعامل مع الآخرين أي المهارات الاجتماعية.

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي - سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

فالذكاء الوجداني يمثل بناء الخبرة الحية لدى المتلقي التي يغمس فيها، فيتخللها وتتخلله ليخرج منها بخبرة جديدة، تعدل خبرته ورؤيته، وينشأ من ذلك ماهية الذكاء الانفعالي. (بام، سكوت، 2000، ص 09)

ويرى جولمان أن لدى الفرد عقليين هما: العقل الوجداني والعقل المنطقي، وبينهما تنسيق رائع، حيث أن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير، والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس. (المغازي، 2003، ص 59)

ويمثل الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدامها في تسهيل عملية التفكير وتنظيم الانفعالات. (مشاقبة، 2014، ص 83)

الذكاء الوجداني هو القدرة على التعرف على شعورنا الشخصي تجاه الآخرين لتحفيز أنفسنا وإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقتنا مع الآخرين. (رياض، 2010، ص 11)
- التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني: "يقصد بالذكاء الوجداني في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في المقياس الخاص بالذكاء الوجداني المطبق في هذه الدراسة".

2-5- الطالب الجامعي:

يعرف محمد علي محمد الطلبة بأنهم: « يمثلون جمهورا ضخما محتشدا في كليات ومعاهد ومدن بأكملها»، كما يعرفهم بأنهم: « شريحة من المثقفين في المجتمع، نجدهم متمركزين في المعاهد والجامعات لتلقي العلوم والمعارف». (1987، ص 92)

وعليه فدراستنا سوف تعتمد على جميع الطلبة المتدربين بالمستوى الثاني والرابع جامعي بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بعزابة -سكيكدة- خلال العام الجامعي 2016/2017، حيث بلغ عددهم (202) في كلا الجنسين، (102) منهم بالمستوى السنة الثانية جامعي، و(100) منهم المستوى السنة الرابعة جامعي.

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي -
سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

6- الدراسات السابقة:

- 1-6- دراسة عجوة (2002): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي والتفوق النفسي، وتكونت العينة من (164) طالبا و(194) طالبة. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الإناث والذكور على مقياس الذكاء الانفعالي.
- 2-6- دراسة عبد العظيم سليمان (2008): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومجموعة من المتغيرات الإنفعالية التي تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخلل، وقد تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة من طلاب جامعة غزة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الإنفعالي لصالح الذكور، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الوجداني المرتفع.
- 3-6- دراسة العلوان (2011): هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (475) طالبا وطالبة، من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن، ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، إضافة إلى فروق في الذكاء بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح التخصصات الإنسانية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.
- 4-6- دراسة "مورنسك Murensk" (2000): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية الكبرى، وأظهرت الدراسة بواسطة

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي - سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير
معاملات الارتباط بين درجات المديرين (90) مديرا على قائمة جولمان للكفاءات الوجدانية (ECI) ودرجاتهم على قائمة الشخصية (NEO.PI)، وجود علاقة سالبة دالة بين الذكاء الوجداني وسمّة العصابية بينما توجد علاقة موجبة دالة مع سمات الإنبساطية "Extroversion"، والانفتاح على الخبرة، والمقبولة، وبقظة الضمير. (المصدر، 2008، ص 610)

7- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب والذي يسمح بوصف الظاهرة وصفا كميا وكيفيا دقيقا بالاعتماد على مجموعة من القواعد والأسس العلمية من أجل الوصول إلى نتيجة محددة وبالتالي فقد حاولنا في هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الجامعيين إضافة إلى معرفة الفروق في الذكاء الوجداني وأبعاده تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

8- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي -سكيكدة-.
- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الأول من السنة الجامعية (2017-2018).

9- المجتمع الأصلي للدراسة:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع الطلبة المتدربين بالمستوى الثاني والرابع جامعي بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بعزابة -سكيكدة-، حيث بلغ عددهم (202) طالب وطالبة، (102) طالب سنة ثانية، (92) إناثا و(10) ذكور، أما السنة الرابعة فعدد الطلبة (100) طالب وطالبة (92) إناثا و(8) ذكور.

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

10- عينة الدراسة: تكونت العينة من (60 طالبا وطالبة) من مجموع طلبة

المستوى الثاني والرابع جامعي من المدرسة العليا للأساتذة بعزابة –سكيكدة-، حيث تم اختيار عينة الإناث بطريقة عشوائية، أما الذكور فتم أخذهم جميعا من المستوى الثاني أو الرابع.

10-1- خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
إناث	42	68,9%
ذكور	18	29,5%
المجموع	60	100%

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن عدد الإناث بلغ 42 طالبة بنسبة

68.9%، أما عدد الذكور فقد بلغ 18 طالب بنسبة 29.5%.

10-2- خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي:

المستوى	العدد	النسبة المئوية%
السنة الثانية	30	50%
السنة الرابعة	30	50%
المجموع	60	100%

تشير النتائج الموضحة أن عدد الطلبة بالمستوى الثاني جامعي بلغ 30 طالب وطالبة

بنسبة 50% أما عدد الطلبة على مستوى السنة الرابعة فقد قدر بـ 30 طالب وطالبة بنسبة 50%.

11- أدوات الدراسة:

- للإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من فرضيات الدراسة، اعتمدت الدراسة الراهنة على مقياس الذكاء الوجداني الذي قام بإعداده أحمد العلوان عام (2010):

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير
وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين، ويتكون من (41) بنداً موزعة على أربعة أبعاد
والمتمثلة فيما يلي:

• **المعرفة الانفعالية:** ويقصد بها القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات
والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار
والمشاعر والأحداث ويمثل هذا البعد (9) فقرات: (02، 03، 08، 16، 19، 20، 21، 22، 23).

• **تنظيم الانفعالات:** وتعني القدرة على تحقيق التوازن العاطفي وكبح جماح
الإفراط في الانفعالات سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب، ويمثل هذا البعد (10) فقرات هي:
(01، 04، 05، 06، 07، 18، 17، 24، 25، 35).

• **التعاطف:** ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم،
والاهتمام بها والحساسية لانفعالاتهم، ويمثل هذا البعد (13) فقرة، وهي: (09، 14، 15،
29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39، 40).

• **التواصل الاجتماعي:** ويعني قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين من خلال
إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره، ومعرفة متى يقود الآخرين و متى يتبعهم ويساندهم
ويتصرف معهم بطريقة لائقة، حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق
يمثل هذا البعد (9) فقرات: (10، 11، 12، 13، 26، 27، 28، 38، 41).

ولكل فقرة من فقرات المقياس سلم يتكون من خمسة تدريجات وهي دائماً وتعطى (5)
درجات، وعادة وتعطى (4) درجات، وأحياناً وتعطى (3) درجات، ونادراً وتعطى درجتان،
وأبداً وتعطى درجة واحدة.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (55) طالب وطالبة من طرف صاحب
المقياس وحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (α) لفقرات
كل بعد من أبعاد المقياس، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (0,79، 0,82، 0,70، 0,74)

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

لأبعاد المعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي على التوالي، بالإضافة إلى ذلك تم حساب معامل الاستقرار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة الثبات نفسها، بعد مرور أسبوعين، وقد بلغت قيم معامل الاستقرار (0,83-0,85-0,80-0,86) لأبعاد المقياس على التوالي.

كما تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس الذكاء الانفعالي بعرضه على 7 محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (0,80) كمعيار لقبول الفقرة. وبناء على هذا المعيار ووفقا لآراء المحكمين تم حذف (4) فقرات من الصورة الأولية للمقياس وبالبالغ عدد فقراته (45) فقرة ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (41) فقرة بالإضافة إلى ذلك فقد تم التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الأساسية.

- تصحيح المقياس:

أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي 205 بواقع 5×41، وأدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها 41 بواقع 1×41.

وبذلك فإن تصحيح المقياس يكون كالتالي:

[41- 82]: تشير إلى ذكاء وجداني منخفض.

[83-164]: تشير إلى ذكاء وجداني متوسط.

[165-205]: تشير إلى ذكاء وجداني مرتفع.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فإن تصحيحها يكون كالآتي:

• المعرفة الإنفعالية:

○ [9- 18]: درجة منخفضة.

○ [19-36]: درجة متوسطة.

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

○ [37-45]: درجة مرتفعة.

• تنظيم الإنفعالات:

○ [10-20]: درجة منخفضة.

○ [21-40]: درجة متوسطة.

○ [41-50]: درجة مرتفعة.

• التعاطف:

○ [13-26]: درجة منخفضة.

○ [27-52]: درجة متوسطة.

○ [53-65]: درجة مرتفعة.

• التواصل الإجتماعي:

○ [9-18]: درجة منخفضة.

○ [19-36]: درجة متوسطة.

○ [37-45]: درجة مرتفعة.

12- أساليب معالجة البيانات:

12-1- التحليل الكمي: تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بما

يحقق أهداف الدراسة، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية

SPSS، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- استخدام الاختبار التائي T.test لعينتين مستقلتين، لمعرفة الفروق في الذكاء

الوجداني وأبعاده حسب متغيري (الجنس والمستوى الدراسي).

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

12-2- التحليل الكيفي: تم الاعتماد عليه بناءً على النتائج الكمية المتحصل عليها من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة إضافة للاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بالذكاء الوجداني.

13- عرض ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

13-1- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

❖ "يرتفع الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين".

جدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة:

المؤشرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	المؤشرات الإحصائية
الذكاء الوجداني	160,78	162,00	170	13,47	131	193	9647
المعرفة الإنفعالية	35,05	35,00	337	3,18	27	43	2103
تنظيم الإنفعالات	40,01	39,50	38	5,71	29	74	2401
التعاطف	50,66	51,00	55	6,19	37,00	61,00	3040
التواصل الاجتماعي	35,05	35,00	33	4,07	25	43	2103

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه النتائج المرتبطة بمستوى الذكاء الوجداني وأبعاده الأربعة، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني يساوي (160,78) وانحراف معياري يساوي (13,47) وأقل قيمة بلغت (131)، وأكبر قيمة بلغت (193).

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بأبعاد الذكاء الوجداني فكانت كالتالي:

• بعد المعرفة الانفعالية: أظهرت النتائج أن متوسط أفراد العينة في هذا البعد بلغ (35,05) بانحراف معياري قدره (3,18) وأن أقل قيمة بلغت (27) أما أكبر قيمة فقد بلغت (43).

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د. غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

• **بعد تنظيم الانفعالات:** بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لهذا البعد يساوي (40,01) بانحراف معياري قدر بـ (5,71) وأقل قيمة فقد بلغت (29) أما أكبر قيمة فقد بلغت (61).

• **بعد التعاطف:** تشير النتائج الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن هذا البعد حقق أكبر درجة، مقارنة ببقية الأبعاد حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (50,66) بانحراف معياري يساوي (6,19)، حيث كانت أقل قيمة تساوي (37,00)، أما أكبر قيمة فقد وصلت إلى (61).

• **بعد التواصل الاجتماعي:** أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة بلغ (35,05)، وانحراف معياري قدره (4,07)، وأن أقل قيمة في هذا البعد كانت تساوي (25) في حين بلغت أكبر قيمة (43).

وهذه النتائج تشير إلى مستوى متوسط من الذكاء الوجداني، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من الذكاء الوجداني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بذكاء وجداني معتبر يسمح لهم بفهم عواطفهم والتعبير عنها، إضافة إلى امتلاكهم مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الطالب الجامعي على مواجهة مطالب الحياة ومشاكلها واتخاذ القرارات مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته، والقدرة على فهم والتجاوب مع مشاعر الأشخاص الآخرين مما يشجع على التواصل وبناء الصلة وتقدير المحبة غير المشروطة للآخرين وهذا يشير إلى الروح الإنسانية في داخلهم وتفهم مشاعر الآخرين واحترامها وعدم الإعراض عليها، مما يدل على مستوى راقٍ من مظاهر الإنسانية والتي يجب العمل على تنميتها لدى الطلبة الجامعيين.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن مستوى الذكاء الوجداني الذي يتمتع به أفراد عينة الدراسة يسمح لهم بالاندماج والتوافق النفسي والاجتماعي خاصة مع البيئة

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

الجامعية، وفي هذا الصدد يشير بارون – أون Bar-on (1996): "أن الذكاء الوجداني يمثل مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة". (بخاري، 2007، ص 16)

13-2- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية:

13-2-1- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

❖ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى):"

جدول رقم (04): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم (T.test) ومستوى

الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني وأبعاده حسب الجنس

المقياس والأبعاد	الذكور	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة العددية	(T) قيمة	الدلالة sig مستوى
الذكاء الوجداني	ذكر	157,83	15,83	58	1,11-	0,27
	أنثى	162,04	12,33			
المعرفة الإنفعالية	ذكر	34,38	3,97	58	1,05-	0,29
	أنثى	35,33	2,78			
تنظيم الإنفعالات	ذكر	40,11	9,34	58	0,03	0,93
	أنثى	39,97	3,29			
التعاطف	ذكر	49,22	6,32	58	1,18-	0,24
	أنثى	51,28	6,10			
التواصل الاجتماعي	ذكر	34,11	2,96	58	1,17-	0,24
	أنثى	35,45	4,43			

من خلال الجدول (04) نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى

الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (0,27)

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة، حيث كانت نتائج مستوى الدلالة كالتالي: المعرفة الإنفعالية (0,29)، تنظيم الانفعالات (0,93)، التعاطف (0,24)، التواصل الاجتماعي (0,24)، وهذه النتائج في مجملها أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وهو ما يعبر عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى عدم وجود اختلاف في الذكاء الوجداني وأبعاده حسب متغير الجنس إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها أفراد العينة، حيث يتميزون بنفس العادات والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تتضمن العديد من الأساليب التربوية والنماذج الانفعالية المتشابهة والتي يخضع لها كل من الجنسين بحيث يتعلمون ويكتسبون نفس هذه النماذج الانفعالية.

وتتوافق نتائج الدراسة مع دراسة الدريد (2004) والتي هدفت إلى معرفة مدى اختلاف الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة باختلاف النوع والتخصص، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عجوة (2002)، ودراسة ليندلي (2001)، حيث أظهرت نتائج الدراستين عدم وجود فروق دالة لدى أفراد عينة الدراستين تعزى لمتغير الجنس.

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد العظيم سليمان (2008)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الراهنة أيضا مع دراسة العلوان (2011) حيث كانت نتائج هذه الدراسة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ويمكن تفسير الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات والدراسة الراهنة إلى طبيعة العينة المدروسة والمجتمع والبيئة الثقافية التي يعيشون فيها.

13-2-1- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

❖ " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى طلبة المدرسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثانية، الرابعة)".

المقياس والأبعاد	المستوى الدراسي	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	قيمة (t)	الدلالة مستوى sig
الذكاء الوجداني	الثانية	158,36	14,51	58	1,40-	0,16
	الرابعة	163,20	12,11			
المعرفة الإنفعالية	الثانية	34,93	3,37	58	0,28-	0,77
	الرابعة	35,16	3,02			
تنظيم الإنفعالات	الثانية	39,73	7,45	58	0,38-	0,70
	الرابعة	40,30	3,28			
التعاطف	الثانية	49,70	6,24	58	1,21-	0,23
	الرابعة	51,63	6,09			
التواصل الإجتماعي	الثانية	34,00	4,21	58	2,05-	0,04
	الرابعة	36,10	3,69			

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –
سكيكدة- الجزائر د. غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار T.Test

ومستوى الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني حسب متغير المستوى الدراسي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لاختبار T.test أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت نتائج مستوى الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني تساوي (0,16) وهذه النتيجة أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وهذا يعبر عن عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة في بعد المعرفة الإنفعالية، حيث كانت المتوسطات الحسابية لكلا المستويين متقاربة (34,93) بالنسبة لمستوى السنة الثانية، (35,16) بالنسبة لمستوى السنة الرابعة كما أن مستوى الدلالة لهذا البعد قدر بـ (0,77) وهو أكبر من (0,05) وهذا يعبر على أن الطلبة سواء المستوى السنة الثانية أو الرابعة لا يختلفان بالنسبة لبعد المعرفة الإنفعالية، إضافة إلى ذلك فقد أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه عدم وجود فروق في بعد تنظيم الإنفعالات تعزى للمستوى الدراسي، حيث كانت نتائج مستوى الدلالة لهذا البعد تساوي (0,70)، وهذه النتيجة أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، كما أن نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متقاربة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنظيم الإنفعالات لدى الطلبة حسب متغير المستوى الدراسي.

أما بالنسبة لبعد التعاطف فقد دلت النتائج أيضا على عدم وجود فروق في هذا البعد بين المستوى الثاني والمستوى الرابع للطلبة، حيث كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا المستويين متقاربة كما أن مستوى الدلالة قدر بـ (0,23) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي -
سكيكدة- الجزائر د.غانم إبتسام، د. كريمة بن صغير

وعلى العموم فإن هذه النتائج تعبر عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعد
التعاطف تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير عدم الاختلاف في الذكاء الوجداني والأبعاد الثلاثة (المعرفة
الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف) إلى البيئة الجامعية التي تسمح بإتاحة الفرصة
للجميع للمشاركة في جميع البرامج والنشاطات التي تنظمها الجامعة، إضافة إلى ذلك
فهي تساهم في تنمية شخصية الطالب بمختلف أبعادها، حيث تسمح له بتعلم مجموعة
من الطرق والوسائل التي تتضمن آداب التعامل الفعال مع الآخرين وتوجيه التوجيه
الصحيح، فالجامعة ليست مجرد مؤسسة تسعى إلى تقديم المعارف العلمية فقط، فهي
تعمل على تنمية شخصية الطلبة من الجوانب المعرفية والوجدانية، بما يمكنهم من
تحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل مع المجتمع، إضافة إلى التكيف مع كل
المستجدات والتطورات الحضارية والتكنولوجية، كل هذا من شأنه أن يساهم في تنمية
الذكاء الوجداني لدى الطلبة على حد سواء مهما اختلفوا في السن والمستوى
الدراسي.

أما البعد الرابع لمقياس الذكاء الوجداني والمتمثل في بعد التواصل الاجتماعي، فقد
بينت نتائجه أن مستوى الدلالة في هذا البعد قدر بـ (0,04) وهي نتيجة أصغر من مستوى
الدلالة (0,05)، وهذا يعبر عن وجود فروق دالة إحصائية في التواصل الاجتماعي حسب
المستوى الدراسي، حيث كانت نتائج المتوسط الحسابي للمستوى الثاني تساوي (34)، في
حين سجل طلبة المستوى الرابع (36,10).

ويمكن تفسير الاختلاف في بعد التواصل أن طلبة السنة الرابعة أعمارهم أكبر
ولديهم خبرة في الحياة أفضل من طلبة سنة ثانية، ما يسمح لهم بالتعامل الفعال مع
الآخرين والذي يتم فيه تبادل المعلومات واتخاذ القرارات والاهتمام بالآخرين والقدرة على

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي -
سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير
الإقناع وتقبل النقد، إضافة للتعليم من مشاكل يتعرضون لها وتوظيفها في مواقف
أخرى.

خاتمة:

انطلاقاً من الأهداف الرئيسية للدراسة المتمثلة في معرفة طبيعة الذكاء الوجداني
وأبعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى
الطلبة الجامعيين، إضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني
وأبعاده حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي فإن الدراسة الراهنة توصلت إلى ما
يلي:

- يتميز الطلبة الجامعيون بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني كذلك بالنسبة
لأبعاده الأربعة (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير
الجنس، وهذه الفروق دالة عند مستوى الدلالة (0.05).
- أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق ذات
دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف،
التواصل الاجتماعي)، حيث كانت النتائج تعبر عن عدم وجود فروق دالة إحصائية عند
مستوى الدلالة (0.05) في هذه الأبعاد لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الذكاء الوجداني تعزى
لمتغير المستوى الدراسي.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة عند مستوى
الدلالة (0.05) حسب متغير المستوى الدراسي في كل من بعد المعرفة الانفعالية، تنظيم
الانفعالات، التعاطف، ماعدا في بعد التواصل الاجتماعي، فقد بينت نتائج أن مستوى
الدلالة في هذا البعد قدر بـ (0,04) وهي نتيجة أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير
فإن هذه النتيجة تعبر عن وجود فروق دالة إحصائية في بعد التواصل الاجتماعي حسب المستوى الدراسي، حيث كانت نتائج المتوسط الحسابي للمستوى الثاني تساوي (34)، بينما سجل طلبة المستوى الرابع (36,10).

مقترحات الدراسة:

- تشجيع الأساتذة على تنمية مهارة الذكاء الانفعالي لدى الطلبة أثناء العملية التربوية.
- التشجيع على العمل والمناقشات الجماعيين والتعاون لما له من أهمية في تنمية الجانب الانفعالي.
- إعداد مقاييس علمية وموضوعية، خاصة بالذكاء الوجداني لدى مختلف الفئات العمرية، وتنطبق على البيئة الجزائرية.

قائمة المراجع:

- 1- أبو النصر، مدحت. (2004). الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مصر، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- 2- البارودي، منال. (2015). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، حلوان، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 3- بدوي، السيد، منى حسن. (2002). الذكاء الانفعالي، ط1، القاهرة، الدراسات التربوية.
- 4- بخاري، نبيلة محمد (2007). الذكاء الإنفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس: جامعة أم القرى.
- 5- محمد، علي محمد. (1987). الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- 6- المصدر، عبد العظيم سليمان. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (16)، العدد (1).

الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة- الجزائر
د.غانم إيتسام، د. كريمة بن صغير

7- مشاقبة، محمد أحمد خدم. (2014). الذكاء الانفعالي لدى طلبة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيرات التخصص والمستوى الدراسي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار، المجلة العربية لتطوير التفوق (9).

8- المغازي، إبراهيم. (2003). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين. بحوث ومقالات، المنصورة: مكتبة الإيمان.

9- عجوة، عبد العال. (2002). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية الإسكندرية، مجلد (13)، العدد (1).

10- العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد (16)، العدد 2.

11- روبنس بام، سكوت جاك. (2000). الذكاء الوجداني. ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاقي، القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر.

12- رزق الله، رندة. (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي (دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة دمشق.

13- رياض، سعد. (2010). البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة: تنمية المهارات الوجدانية وإدارة الذات. سلسلة تنمية القدرات والمهارات، القاهرة: دار الصحة.